

البريد الأدبي

الجوائز الأدبية الفرنسية

نال عليهما الجائزة هما Le Bateau - Refuge و La maison de verre
 تحملان عنواناً رئيسياً واحداً هو La chute de la maison de verre
 والقصتان تكلمة للقصة الأولى . والقصص الثلاث تفيض
 بالأخيلة الشعرية التي تدنيها من الأساطير

وفين روبرت فرانسس بحث إلى تلك المدرسة التي يسميها
 الناقد ادمون چالو Réalisme magique وهي مدرسة تحاول أن
 تصلح ما يوجه من النقد إلى المدرسة الشعبية populisme التي
 تكاد تقتصر على وصف شقاء المجتمع الفقير وما يخلقه هذا الشقاء
 من الرذائل . فالمدرسة الجديدة بتجنيدها تحاول أن تتكلم عن
 فضائل هذا المجتمع الفقير . ولذا ترى روبرت فرانسس يرسم لنا
 في قصته مقدار إحساس أبناء الطبقة الدنيا بالكرامة ومقدار
 سموهم الروحي وصفاء نفوسهم . مما يجعلهم أهلاً لأن يرتفعوا عن
 مستوى حياة الحيوانات التي يحيونها

وروبرت فرانسس إلى جانب إنتاجه القصصي كاتب سياسي ،
 وهو في مقالاته التي ينشرها من حين لآخر يدعو إلى إصلاح
 اجتماعي يهيئ للطبقات البائسة حياة حرة كريمة

أما مارك برنار الفائز بجائزة Interallié فقد نشأ في بلدة نيمز
 فقيراً معدماً . وكان طبيعياً أن يحول بؤسه وشقاؤه بينه وبين
 الدراسة المدرسية ، وأن ترغمه ضرورات المجتمع الحاضر على
 الاشتغال في سن مبكرة ليحني القدر الضئيل من المال كي يطفىء
 ألم الجوع ، فهجر نيمز متقللاً من بلد إلى آخر . ولم يترك عملاً
 من الأعمال إلا طرق بابها وعالج سبيلها . فاشتغل في السادسة عشرة
 ممثلاً في مرسيليا ، ولما لم يصادفه النجاح اشتغل حمالاً للبوأخر ، ثم
 اشتغل عاملاً في السكك الحديدية ، وعاملاً في مصانع المغانن ، وصاحباً
 للأحذية وغير ذلك من الأعمال الوضيعة المختلفة .

وكان مارك برنار لا يعمل ميلاً شديداً للكتابة ولا يرى في
 نفسه استعداداً لها . على أن الضرورة أرغمته على معالجتها على
 يستطيع عن طريقها أن يضمن عيشه ، فنشر عام ١٩٢٨ أولى قصصه

ظهرت في فرنسا في أوائل هذا الشهر أسماء الفائزين بالجوائز
 الأدبية الفرنسية الأربع ، ففاز بجائزة Goncourt الكاتب روجيه
 فرسل بقصته Capitaine Conan وقد تحدثنا عن القصة ومؤلفها
 في غير هذا المكان . وفازت قصة Le Bateau - Refuge لروبرت
 فرانسس بجائزة Femina - Vie Heureuse . وقصة Anny
 لمارك برنار بجائزة Interallié . وقصة Blanc للكاتب لوى
 فرانسس بجائزة Th. Renaudot

وروبرت فرانسس شاب في الخامسة والعشرين من عمره ،
 ولد عام ١٩٠٩ وكان منذ صغره كلفاً بقراءة الأدب ودراسته ،
 إلا أن أميرة أرغمته على الالتحاق بمدرسة الهندسة ، فكان
 هذا التصرف دافعاً على ازدياد شغفه بالأدب والكتابة : فأصدر
 وهو لا يزال في الثامنة عشرة من عمره هو وشقيقه مجلة
 Les Cahiers 1928 التي عاشت ثلاثة أعوام

وابتدأ يكتب فيها عدد من المقالات السياسية . وكذلك القسم
 الخاص بنقد الكتب وفي ذلك الوقت أيضاً نشر في المجلة أول
 أعماله الأدبية Souvenirs Romencés d' une vie d' enfant وهي
 ترجمة حياته مصوغة في قالب روائي . وفي عام ١٩٣٠ أدى روبرت
 فرانسس خدمته العسكرية في قسم الطيران ، وقد أظهر كفاءة
 أثناء اشتغاله في الحصون الشرقية دفعت وزير الحربية إلى انتدابه
 عام ١٩٣١ للعمل في الحصون الشمالية ، ف قضى ستة شهور متقللاً
 بين (مان) و (ريمز) تاركاً المنان لأحاسسه الشعرى يتأمل
 تلك الغابات الواسعة الممتدة الأطراف . على أن المرض حال بين
 فرانسس وبين الاستمرار في البقاع الشمالية فرجع إلى (فانس)
 حيث قضى ستة أشهر طريح الفراش . ولم يكديبل من مرضه
 حتى شرع يكتب أولى قصصه La Grenge aux trois bella التي
 ظهرت في العام الماضي ، وفي هذا العام ظهرت قصته اللتان

وفاة جوستاف رينود

توفي أخيراً يياريس الدكتور جوستاف لانسون أستاذ الأدب الفرنسي في جامعة السربون عن سبعة وسبعين عاماً باحتقان الرئة ، ولقد كان المصاب به عظيماً أحدث هزة شديدة في الأوساط الأدبية في فرنسا

ولد جوستاف بمدينة أورليان ، في الخامس من شهر أغسطس عام ١٨٥٧ ، وفي عام ١٨٨٦ دغاه القيصر ليثقف بالأدب الفرنسي ولي العهد الذي صار فيما بعد نيقولا الثاني ، ثم عاد إلى التدريس بمدارس الليسيه بفرنسا ، وانتقل بين ثلاث مدارس من مدارسها وكان مثلاً للنشاط والجد ، وقد أدى اختياره مدرساً بها إلى انتخابه مديراً للدرسة المعلمين العليا يياريس وكان ذلك عام ١٩١٩ وبقي بها حتى عام ١٩٢٧ ومنذ يومئذ بدأ يتم مؤلفاته في النقد ، وتذكر من مؤلفاته وكتبه ، نصح في فن الكتابة ، بوسويه ، وبوالو ، والناس والكشيب ، ودراسات أدبية وأخلاقية ، وكورني ، وفوتير ، وثلاثة أشهر في التعليم بالولايات المتحدة ، وطرق تاريخ الأدب ، والمثل الفرنسي الأعلى في الأدب ، ونهضة الثورة ، وابتكارات لامرئين

وفي عام ١٩٢٤ عين عضواً في رابطة الشرف ، ولكنه أبى أن يدخل الأكاديمية الفرنسية برغم الحاح المعجبين به ، وإن كتابه تاريخ الأدب الفرنسي الذي ظهر في عام ١٨٩٤ تم أضاف إليه كثيراً من التعليقات فيما بعد لكفيل بأن يحمل للانسون مكانة عالية محترمة

تسعين مجرير في (التليفون)

بتسابق رجال العلم والأختراع في إدخال التحسينات على «التليفون» وآخر ما طالعناه في إحدى الصحف العلمية أن أحد المخترعين الفرنسيين تمكن من اختراع جهاز جديد أدخله على التليفون الأتوماتيكي الأعتيادي . والقصد من هذا الجهاز أنه عندما يرغب المتكلم في معادة أحد ، لما عليه إلا أن ينطق بالرقم المطلوب فتدور الأسطوانة من تلقاء نفسها بفعل تومجات الهواء . وهذا الجهاز يصلح استعماله في الظلام أي عندما يكون الأنسان مضطجماً في فراشه ولا يريد أن يجهد نفسه . ويعتقد المخترع أن هذا الجهاز سيم استعماله جميع أنحاء العالم

Zih-Zag فصادف نجاحاً دفع الكاتب هنري باربوس رئيس تحرير مجلة (موند) إلى أن يعهد إليه تحرير قسم النقد الأدبي في مجلته ، فعرف رنار عن طريقها عدداً من أعظم الكتاب ، وابتدأ يشارك أيضاً في تحرير (المجلة الفرنسية الجديدة) ومجلة (أوروبا)

وقد نشر رنار بعد قصته الأولى قصة Au secours ثم تلها قصته الأخيرة Anny التي نال عليها الجائزة

ورنار كاتب اشتراكي ، وهو في قصصه ومقالاته يفيض بالثورة على المجتمع الرأسمالي ، ويعلى من شأن الطبقات المهضومة الضعيفة بفقرها التي خصص لوصفها - كما يقول - قصته التي يوشك أن ينتهي منها واسمها (المنفيون) Les exilés

أما لوى فرانسيس الفائز بجائزة Renaudot فقد بدأ حياته مدرساً بالليسيه فرانسيه بالقسطنطينية ، فعرف الشرق عن ذلك الطريق ، ووصف ما وصلت إليه خبرته ودراسته في كتابه Chronique turques ثم كتب بعد ذلك قصته Blanc التي نالت جائزة رينو دوو

الفردوسي في السوربون

احتفل في الأسبوع الماضي بمهرجان الفردوسي في السوربون واشترك في هذه الحفلة رئيس الجمهورية السيو ليران ، وعدد كبير من السراة والأعيان ، بينهم الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ، وكان بين الذين حضروا السيو شارلبي مدير جامعة باريس ، وسفراء المعجم في فرنسا وانكلترا ، والجنرال بوله مستشار وسام اللجيون دونور الأعلى ، ومن رجال المجمع العلمي ايل بونار ، ومدير كلية (الكليج دفرانس)

وقد أقيمت في القاعة قاعدة أقيم عليها تمثال يمثل الفردوسي أحيطت بالأعلام الإيرانية والفرنسية

وألقى مدير الكليج دفرانس خطاباً باسم المجمع الفرنسية ثم عقبه الأستاذ ماسيه مدير اللغات الشرقية فعرض لشعر الفردوسي وأثره ، وألقى السيو ايل بونار خطاباً أطرى فيه الفردوسي وخصت الحفلة بمخاطب وزير التربية والتعليم تناول فيه حياة الفردوسي

إيطاليا تحتفل بالفردوسي

احتفل في الأكاديمية الملكية في روما بذكرى الفردوسي ، وألقى السنيور مابينو محاضرة قيمة عن الفردوسي وعج شمره الخالدة وأثره الكبير في الأدب العالمي

تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا

[بقية للنشر على صفحة ٢١٥٢]

الغريب . أما علاج هذه الأدواء فهو التربية المؤسسة على الفضيلة التي تشجع النفوس وتعلم الأرواح معنى التضحية ... والوطن وما الوطن - عند فيخت - إلا خلود الانسان على الأرض ، أ تلك صفة محمودة فيمن يرغب عن مؤازرة أخيه بمقله أو بعمله ؟ من هو ذلك الانسان الذي يبني ألا يخلق في فراغ الأزمان شيئاً جديداً لم يمر بخاطر ، ولم يقع عليه ناظر ؟ هذا الشيء الذي يغدو مورداً لا ينضب لاكتشافات جديدة ؟ ومن الذي لا يرضى بأن يفادى بمقامه في هذا الوجود ويتجاوز عن أجله القصير القدر له لقاء بعض شيء سيخلد أبداً في هذه الأرض ؟ أي خلق نبيل لا يرضى بهذا ؟

ألا إن هذا الرضا لا يتمثل إلا للميون الذين يعتقدون بأن الوجود كامل الصورة ، ملائم كل السلامة لحاجهم ، وجامع لأمانهم ، ما خلق إلا لهم . وأصحاب هذه الفكرة هم عندي أصحاب هذا الوجود ، وهم أصله ونواته . أما أولئك الذين ينظرون الى الحياة غير هذه النظرة فليسوا إلا حشرات تحرف في مسارب وجود سحيق .

وبينا كان فيخت يكسو فلسفته الآراء السامية ، كان يعمل على أن يكسو نفسه أنواب السمو . ولكن الردى غاله ولما يؤد رسالته ، ففضى نحيبه سنة ١٨١٤ مستريحاً من جميع أوصابه
فلسفة :

فلسفة « فيخت » هي فلسفة رجل لا يعرف للعقل والقوة الانسانية حدوداً يقفان عندها . وقد كان - كانت - يرى أن معرفتنا تقوم على أن نوفق بين العقل الخارجى وبين نظام إدراكنا الداخلى ، وهو يرى أن وراء ما ندرسه شيئاً قائماً بنفسه منسلخاً عنا لا يتناول اليه إدراكنا . وما معرفتنا - عند كانت - إلا مظهر يتوارى وراء السر الأبدى واللغز السرمدى . أما « فيخت » فهو يوقن بأن هذا المظهر نفسه هو الحقيقة ذاتها ، وهو وليد قوة « النفس » التي لا تنفد ، وذلك الشيء القائم بنفسه إن هو إلا حد يكبح قوة النفس ومحاول أن يقضى على سطوتها ، ولكنه حد يزداد أمره ضعفاً كلما استطاعت النفس

أن تبرز من قوتها وتفرض شيئاً من سيطرتها على الوجود ؛ وبهذا كانت غاية العلم أن يتغلب الالم الداخلى وهو عالم العقل والروح على العالم الخارجى وهو عالم المادة

والنقطة الأساسية لفلسفة « فيخت » هي هذه الذات التي يجعل منها « الفاعل المطلق » في هذا الوجود ، لكن هذه الذات لاتكامل لها معرفة ذاتها إلا إذا قورن بينها وبين غيرها ، وبشدها تتميز الأشياء . فان تخصيصى مثلاً لوجودى بقولى « أنا » يثبت منطقياً تغير ذاتى وجوداً . لأن الأخص يستثنى من الأعم . وهذا الغير هو الذات السارحة في هذا الوجود

قد تيقظت الذات في إحدى خطراتها يوم أحست بنفسها فألقت أمامها سدأ يقف سيرها . فوقفت وشمرت بأنها مقيدة ، من ورائها ومن أمامها سدود ، فأخذت تنظر الى علة هذه الحدود وهذه السدود ، فخالته أن هذه العلة كامنة في جواهر الأشياء ، فأما الشعور العادى فهو يرى العلة في جوهر الأشياء ، أما الفيلسوف فهو يعتقد بأنها كامنة في التحريض الذى تثيره الذات لبسط سلطانها على الأشياء ، وتحقيق غايتها التي تطويعها في صدرها . وهكذا تجرى حياة الكائن المفكر ، فهو طوراً يعيب مركز الدائرة وطوراً يحيد عنه

(يتبع) ذير الزور خليل هندارى

بصير قريباً كتاب

COMPANION

to

A Primary Course Book III.

Meanings. Exercises. Composition

تأليف

زكى نجيب محمود محمد فتحي رمضان

عبد الحميد مصطفى

للمدرسين بمدارس الأوقاف الملكية